ترجمة كلمة الأستاذ الدكتور

فـن و اقـستـيـن

الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية

للطب (بالاشتراك) عام 1422 هـ/ 2002 م

السبت 1422/12/25 هـ الموافق 2002/3/9 م

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء

وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

أصحاب السمو الملكي الأمراء

أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة

إن اختياري للفوز مناصفة بجائزة الملك فيصل العالمية في الطب لهذا العام شرف عظيم لي. فلهذه الجائزة مكانة رفيعة لدي الباحثين الطبيين في أرجاء العالم. وحسب علمي، فأنا ثاني فائز بها من الدول الأسكندنافية. لذا فإني أشعر بسعادة غامرة لمجيئي مع أفراد أسرتي الى الرياض لتسلم الجائزة, إن جائزة الملك فيصل العالمية في الطب تذكرنا لا شك بما لقيه الطب العيادي والبحث الطبي والعلوم والرياضيات من اهتمام عظيم عند العرب منذ فجر الإسلام. فقد انتشرت الثقافة العربية في أرجاء الدولة الإسلامية التي امتدت حدودها من أسبانيا غربا الى الهند شرقا ومن ساكسونيا شمالا الى اليمن جنوبا، وانتقلت الأفكار وتواصل الناس بحرية مستخدمين العربية كلغة مشتركة، تحدثًا وكتابة، وقد بلغ الطب العيادي مرتبة عظيمة في بلادكم في ذلك الزمان، ففي الوقت الذي كانت أوروبا تعاني من الجهل ونسيت حتى المعارف القديمة المستمدة من الإغريق من أمثال أبو قراط وجالينوس كان الأطباء العرب يعكفون علي هذه الأعمال ويطورونها ويضيفون إليها، كما كانت لديهم دراسات جادة لمعرفة آليات الأمراض، والعوامل المسببة لها، ومثلت أعمالهم أسلوبا جديدا في العمل الطبي، كما طوروا العديد من الأدوية التي أثبتت فعاليتها في علاج كثير من الأمراض، حتى أصبح الطب العربي– إضافة الى المصادر الإغريقية القديمة– المرجع في أوروبا لقرون عدة. ومن الأطباء العرب الذين يجدر ذكرهم جبيل الذي أسس مستشفي بغداد فغدا نموذجا للمستشفيات تحتذي به أوروبا الغربية، وحنين بن اسحق الذي أصبح كتابه الشهير في طب العيون

مرجعا للجميع في ذلك الوقت. لقد أوضح أولئك الأطباء بجلاء أن المشاهدات العيادية هي الأساس لتطوير الطب وأن فهم آليات الأمراض حجر الزاوية في علاجها، وتمكنوا من الارتقاء بالطب فوق مستوى الشعوذة ونظم العلاج العقيمة الأخرى التي كانت تعرف بالمعالجة المثلية.

لقد تركزت بحوثي حول تطوير مفهوم جديد تماما ومثير للجدل في علاج قصور القلب، يقوم علي أساس المشاهدات العيادية ومحاولة استكشاف آليات العلاج وطريقة عمله.

لقد اهتم جلالة الملك فيصل اهتماما عظيما بتوفير الرعاية الطبية المجانية لمواطنيه وأرتقى الطب في السعودية الى مستويات عالمية، كما تم تطوير البنية الأساسية في بلادكم العظيمة، وقد أكد لي ذلك كثير من زملائي أطباء القلب الذين عملوا هنا، وكم أسعدني كأستاذ في كلية الطب في السويد أن يكون بين طلابي عدد كبير من أبناء الدول العربية، بما في ذلك المملكة العربية السعودية، إضافة الى العديد من الأطباء العرب الذين يتلقون التدريب في السويد وغيرها، وإنني أتمني أن لا تؤثر الأوضاع التي تسود العالم حاليا في استمرار هذا التعاون المثمر بين بلدينا

أكرر شكري لكم علي هذا الشرف العظيم